الإجتراء على ثوابت الإسلام ... جريمة بلا عقاب فى دولة دينها الإسلام !!!

محمد سعد زغلول سالم

السبت ١٦ فبراير ٢٠١٤

صارَ الإجتراء على إنتقاد وإزدراء القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرة مؤلمة تنتشر إنتشار النار فى الهشيم تثير مشاعر الحزن والأسى فى نفس كل مسلم وهو يتساءل كيف لدولة ينصُ دستورُها على أن الإسلام هو دينها الرسمى أن تسمح لبعض ذوى العاهات النفسية والعقلية والأخلاقية بالإجتراء والإهانة والإزدراء دونما خشيةٍ من عقاب على القرآن الكريم وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم بألفاظٍ وتعبيرات وتشبيهات يُعاقَب قائلوها بالسجن والغرامة لو وجهت إلى أشخاصٍ ولو كانوا نكِراتٍ لا قيمة لهم ولكنها تنتشر وتذاع بغير أى تدخل من الدولة التى تتغافل عنها رغم وجود قانون يختص بعقاب مزدرى الأديان والأدْهَى والأنكَى من ذلك بغير أن يقوم الأزهر بدوره فى الدفاع عن الإسلام الذى يدعى أن واجبه الأول هو الحفاظ عليه والدعوة إليه بعدما صار فى حقيقة أمره وبالٌ على الإسلام وعارٌ على المسلمين بمَن يضمهُم بين جنباته من دُعاة وفقهاء يسيؤون إلى الإسلام بأسوأ مما يلحقه به أعداؤه من هراءات وإفتراءات وضلالات وأكاذيب..

ورغم أن الإنصافُ عَدْل لا تستقيمُ بدونه أحكامُ العقول لا يعرف المرؤ سبباً واضحاً لإصرار البعض من المسلمين ظاهراً والله وحده أعلم بباطنهم على التنقيب عن كل ما هو غريب وشاذ لا يتفق عليه إثنان من ذوى الفطرة السليمة ونشر مقالاتٍ لا تتضمن غير الهجوم على الإسلام والمسلمين يدبجُها مرتزقة من المنافقين والجهلاء والمرتدين ببجاحةٍ يحسدها عليهم أعداءُ الإسلام الذين لا يستطيعون فعل ذلك صراحة ويستعملون هؤلاء المرتزقة من بنى جلدة المسلمين للتدليس على جموع المسلمين وليظنوا أن ما يقرؤونه يتسم بالموضوعية والحياد آمِلين فى قبوله لدى الجهلاء والمغفلين من المسلمين الذين لا يدرون عن تاريخهم شيئاً ولا يعرفون من دينهم سوى الشهادتيْن ... ومما يزيد الأمرُ فُجراً وفحشاً وسوءاً أن يتم نشر العديد من هذه الكتابات على صفحات أكبر المؤسسات الصحفية القومية التى دأبت على دس السم فى العسل وتشويه كل ما ينتمى إلى الإسلام وحمل ألوية الكذب والتزوير للتاريخ الإسلامى بحجة التنوير والإفساد والإضلال لعقائد المسلمين بحجة الإصلاح بهذه الكتابات التى ينشرها على صفحاتها الصفراء بصفة دورية كتبَة كارهون للإسلام وحاقدون عليه يتلفعون بأردية الحكمة والفلسفة والإنصاف وهم رُوَيْبِضات سفهاء مُغْرِضون ... فليتَ من يقترف هذا الأمر ويرتكب هذا الجُرم يلجأ أولاً لمعرفة حقائق التاريخ وحقيقة الإسلام ليس من كتابات المسلمين بل من كتابات غير المسلمين من المفكرين الغربيين المحايدين فى أفكارهم والمنصفين فى أحكامهم والذين تعدوا العد والحصر من المنتمين لدياناتٍ أخرى بل وحتى من الملحدين الذين لم يمنعهم عداؤهم الفطرى لمفاهيم الألوهية والخلق من الإقرار بالحقيقة عن الإسلام وعن تاريخ المسلمين. بل وليتهم يكفوا عن التغافل عن وقائع وأحداث التاريخ القريب المتضمن لما حدث فى الدول الإسلامية جميعها دونما إستثناء الذى يعرفونه حق المعرفة إذا كانوا يريدون حقاً إزالة الغشاوة عن عقولهم ويعرفوا الفروق بين الفتح أو الغزو أو الإحتلال الإسلامى للدول وبين التاريخ الإستعمارى للدول الغربية فى بلاد المسلمين التى لاتزال تعانى من آثاره الإجرامية والوحشية والهمجية حتى الآن بعد إستقلالها بعشرات السنين ... وليت تتنبه الدولة إلى العواقب الوخيمة التى تلحق رويداً رويداً بالإنتماء الوطنى لجموع المسلمين المصريين وهو يشاهدون ما يلحق بإنتمائهم الدينى من إهانات وتشويه من قِبَل هؤلاء السفهاء المغرضين دون خشيةٍ من عقاب أو رادع من قانون.